Economic Researcher Review
ISSN: 2335-1748 EISSN: 2588-235X
VOL 13, N^{O} 1 (Year 2025)
Available online at https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/85

دور التأمين الفلاحي في تعزيز القيمة المضافة للقطاع الفلاحي في الجزائر: دراسة قياسية للفترة (2004-2023)

The role of agricultural insurance in enhancing the value added of the agricultural sector in Algeria: An empirical study for the period 2004-2023

تيجاني ريم[1]
[1]جامعة فرحات عباس سطيف 1 ، مخبر LEMAC – الجزائر
tidjani.rim@univ-setif.dz
0009-0001-7738-5469

تاريخ الاستلام: 10-04-2025 **تاريخ القبول:** 20-06-2025 **تاريخ النشر:** 30-06-2025

ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى تحديد العلاقة بين التأمين الفلاحي والقيمة المضافة للقطاع الفلاحي في الجزائر، وتحليل تطور كل من رقم أعمال التأمين الفلاحي والقيمة المضافة للقطاع الفلاحي في الجزائر خلال الفترة (2004-2023). وسيتم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليل من خلال تحليل مختلف البيانات الإحصائية والجداول والتقارير السنوية الخاصة بالتأمين الفلاحي والإنتاج الفلاحي، بالإضافة إلى ذلك سيتم استخدام نموذج الانحدار الخطي البسيط من أجل تحديد العلاقة بين التأمين الفلاحي والقيمة المضافة للقطاع الفلاحي في الجزائر. وتوصلت هذه الدراسة إلى وجود علاقة ذات معنوية إحصائية بين التأمين الفلاحي والقيمة المضافة للقطاع الفلاحي في الجزائر، حيث أن الزيادة في رقم أعمال التأمين الفلاحي بوحدة واحدة تؤدي إلى الارتفاع في القيمة المضافة للقطاع الفلاحي ب 4.43 مليون دولار أمريكي.

الكلمات المفتاح: التأمين الفلاحي ؛ القيمة المضافة للزراعة ؛ القطاع الفلاحي ؛ الإنتاج الفلاحي.

تصنيف JEL : G22 ؛ Q18 ؛ O13.

Abstract

This study aims to determine the relationship between agricultural insurance and the value added in the agricultural sector in Algeria, and to analyze the development of both agricultural insurance turnover and the value added in the agricultural sector in Algeria during the period 2004-2023 .This study will rely on the descriptive-analytical method by analyzing various statistical data, tables, and annual reports related to agricultural insurance and agricultural production. Additionally, a simple linear regression model will be used to determine the relationship between agricultural insurance and the value added to the agricultural sector in Algeria. This study found a statistically significant relationship between agricultural insurance and the value added to the agricultural sector in Algeria, where an increase in agricultural insurance turnover by one unit leads to an increase in the value added to the agricultural sector by 4.43 million US dollars.

Keywords Agricultural insurance, value added in agriculture, agricultural sector, agricultural production.

Jel Classification: G22 ; Q18 ; O13.

Cite this article
تيجاني، ر. (2025). دور التأمين الفلاحي في تعزيز القيمة المضافة للقطاع الفلاحي في الجزائر: دراسة قياسية للفترة (2004-2023) . مجلة الباحث الاقتصادي، 13(1)،179-190.

This article is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International license

1. مقدمة.

يعتبر القطاع الفلاحي من الدعائم الأساسية للاقتصاد العالمي، فهو يشمل العديد من الأنشطة الريفية والزراعية التي تسهم في توفير الغذاء، وخلق مناصب شغل، وتحقيق التنمية الاقتصادية في العديد من الدول. ومع تزايد النمو السكاني والتغيرات البيئية، أصبح القطاع الفلاحي يواجه العديد من التحديات التي تتطلب اتخاذ تدابير فعالة لضمان استدامته، فهو يشكل أحد المحاور الرئيسية لتحقيق الاستقرار الغذائي والاقتصادي في العالم.

ومن بين هذه التحديات نجد المخاطر المرتبطة بالتغيرات المناخية، إذ يشهد العالم حاليا زيادة ملحوظة في حدة الظواهر المناخية المتطرفة كارتفاع درجات الحرارة، الجفاف المتكرر، العواصف والفيضانات والتي تؤثر بشكل كبير على الإنتاج الفلاحي وبذلك فهي تهدد استقرارية الإنتاج وأنظمة الأمن الغذائي في مختلف دول العالم.

في هذا السياق تبرز القيمة المضافة للزراعة كأحد المؤشرات الاقتصادية التي تعبر عن مدى كفاءة القطاع الفلاحي في خلق قيمة مضافة من موارده الطبيعية، فهي تعكس قدرة القطاع على تحقيقه لإنتاجية فعالة تسهم في استدامة الموارد الغذائية ودفع عجلة النمو الاقتصادي. كما تعد القيمة المضافة أيضا مؤشرا رئيسيا لقياس قدرة القطاع الفلاحي على التكيف مع التحديات الراهنة من ظروف اقتصادية وتقلبات مناخية.

ولهذا ظهر التأمين الفلاحي كوسيلة اقتصادية فعالة لحماية الفلاحين من الخسائر المالية الناجمة عن المخاطر الطبيعية والاقتصادية التي يواجهها هذا القطاع. فالتأمين الفلاحي يوفر لهم الضمانات المالية اللازمة التي تمكنهم من الحفاظ على أنشطتهم الزراعية وتساعدهم على إعادة الاستثمار في حالة تحقق الخسائر، وبالإضافة إلى ذلك فهو يعمل على تحفيز الفلاحين على استخدام التقنيات والأساليب الزراعية الحديثة التي تهدف إلى زيادة الإنتاجية والحد من التأثيرات السلبية للعوامل المناخية مما يساهم في تعزيز الزراعة المستدامة ويعزز القيمة المضافة للقطاع.

1.1. إشكالية الدراسة: من خلال ما سبق يمكننا طرح الإشكالية التالية:

ما هو دور التأمين الفلاحي في تعزيز القيمة المضافة للقطاع الفلاحي في الجزائر؟

2.1. الأسئلة الفرعية: انطلاقا من الإشكالية المطروحة يمكن طرح الأسئلة الفرعية التالية:

- ما هي أنواع خدمات التأمين المقدمة في الجزائر لحماية أصول القطاع الفلاحي؟
- هل توجد علاقة تأثير بين التأمين الفلاحي والقيمة المضافة للقطاع الفلاحي في الجزائر؟

3.1. فرضيات الدراسة: للإجابة على الإشكالية المطروحة والأسئلة الفرعية، قمنا بصياغة الفرضيات التالية:

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التغيرات في رقم أعمال التأمين الفلاحي وتطور القيمة المضافة للزراعة.
- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التغيرات في رقم أعمال التأمين الفلاحي وتطور القيمة المضافة للزراعة.

4.1. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تساعد في تحليل مدى تأثير التامين الفلاحي على القيمة المضافة للقطاع الفلاحي في الجزائر ، مما تسهم في فهم كيفية دعم القطاع الفلاحي وتحقيق استدامته الاقتصادية من خلال التأمين الفلاحي والذي يعتبر كأداة حيوية لدعم الفلاحين في مواجهة مختلف الأخطار الطبيعية والاقتصادية.

5.1. أهداف الدراسة: تهدف هذه الدراسة إلى:

- التعرف على منتجات التأمين الفلاحي المتاحة في الجزائر؛
- تحليل تطور رقم أعمال التأمين الفلاحي والقيمة المضافة للقطاع الفلاحي في الجزائر؛
- دراسة العلاقة بين التأمين الفلاحي والقيمة المضافة للقطاع الفلاحي في الجزائر.

6.1. محاور الدراسة: للإجابة على الإشكالية المطروحة وللإلمام بمختلف جوانب البحث، قمنا بتقسيم الدراسة للمحاور التالية:

المحور الأول: التأصيل النظري للتأمين الفلاحي

المحور الثاني: القيمة المضافة للزراعة

المحور الثالث: دراسة العلاقة بين التأمين الفلاحي والقيمة المضافة للقطاع الفلاحي في الجزائر

2. التأصيل النظري للتأمين الفلاحي:

نظرا للتحديات العديدة التي تواجه القطاع الفلاحي، جاء التأمين الفلاحي كوسيلة فعالة تمكن الفلاحين من التصدي لمختلف المخاطر التي تهدد محاصيلهم الزراعية، فهو إحدى الأدوات الأساسية التي تسعى إلى توفير الحماية الاقتصادية للقطاع الفلاحي ضد المخاطر التي تهدده.

1.2. مفهوم التأمين الفلاحي:

قبل التعرض لمفهوم التأمين الفلاحي لابد من الإشارة إلى مفهوم التأمين، والذي يعد كوسيلة لحماية الأفراد من مخاطر النتائج غير المؤكدة، وهو عقد بين طرفين ينقل مخاطر الخسارة المالية من الفرد أو الشركة إلى شركة التأمين مقابل دفع مبالغ مالية منتظمة (Boukhal و Stiegler، 2022، صفحة 3).

أما في السياق القانوني، فإن التأمين يعرف بأنه اتفاق يتعهد فيه المؤمن عليه، مقابل القسط، بدفع تعويض للمؤمن له عند حدوث حادث مؤمن عليه ويسبب خسارة للممتلكات المؤمنة (Roman، 2019، صفحة 23).

من خلال التعاريف السابقة يمكن القول أن التأمين هو وسيلة تعمل على تقليل التأثير المالي السلبي للأحداث العشوائية التي تمنع تحقيق المنافع المتوقعة.

أما التأمين الفلاحي فيعرف بأنه وسيلة لامتصاص الصدمات التي يتعرض لها المزارعون نتيجة أحداث تفوق طاقتهم، ويوفر بذلك شبكة أمان في حالة تحقق المخاطر، والهدف الأساسي من التأمين الفلاحي هو تحقيق استقرار وتأمين احتياجات العاملين بالقطاع الفلاحي من خلال تقديم تغطية شاملة لأصول الزراعية (أقناروس و للوشي، 2019، صفحة 183).

كما يعرف أيضا بأنه العقد الذي يوفر للفلاحين الاستقرار والحماية الكافية من الأخطار الفلاحية المحتملة والمتعلقة بالإنتاج، وذلك من خلال دفع أقساط حجم الخطر المحتمل حدوثه في مقابل أن تقوم شركات التأمين بتعويض المؤمن في حالة تحقق هذا الخطر، ويكون هذا التعويض حسب العقد المبرم بين المؤمن والكيان الذي يقدم خدمة التأمين (بوزيدي و بودلة، 2020، صفحة 27).

من خلال التعاريف المقدمة للتأمين الفلاحي يمكن تعريف التأمين الفلاحي على عقد يتم بين الفلاحين الكيانات التي تقدم خدمات التأمين، إذ يقوم بدفع قسط معين لشركة التأمين على أن توفر له هذه الأخيرة تغطية وحماية شاملة لمحاصيله وممتلكاته في حالة مواجهة أي نوع من المخاطر. وتتعدد مصادر المخاطر التي تهدد النشاط الزراعي، فهي تؤدي إلى فقدان الإنتاجية وتدهور جودة الإنتاج، ويمكن أن تحدث ضرر حتى بأدوات الإنتاج، و يمكن تلخيص هذه المخاطر في الجدول الموالي:

جدول 1. أنواع المخاطر الفلاحية

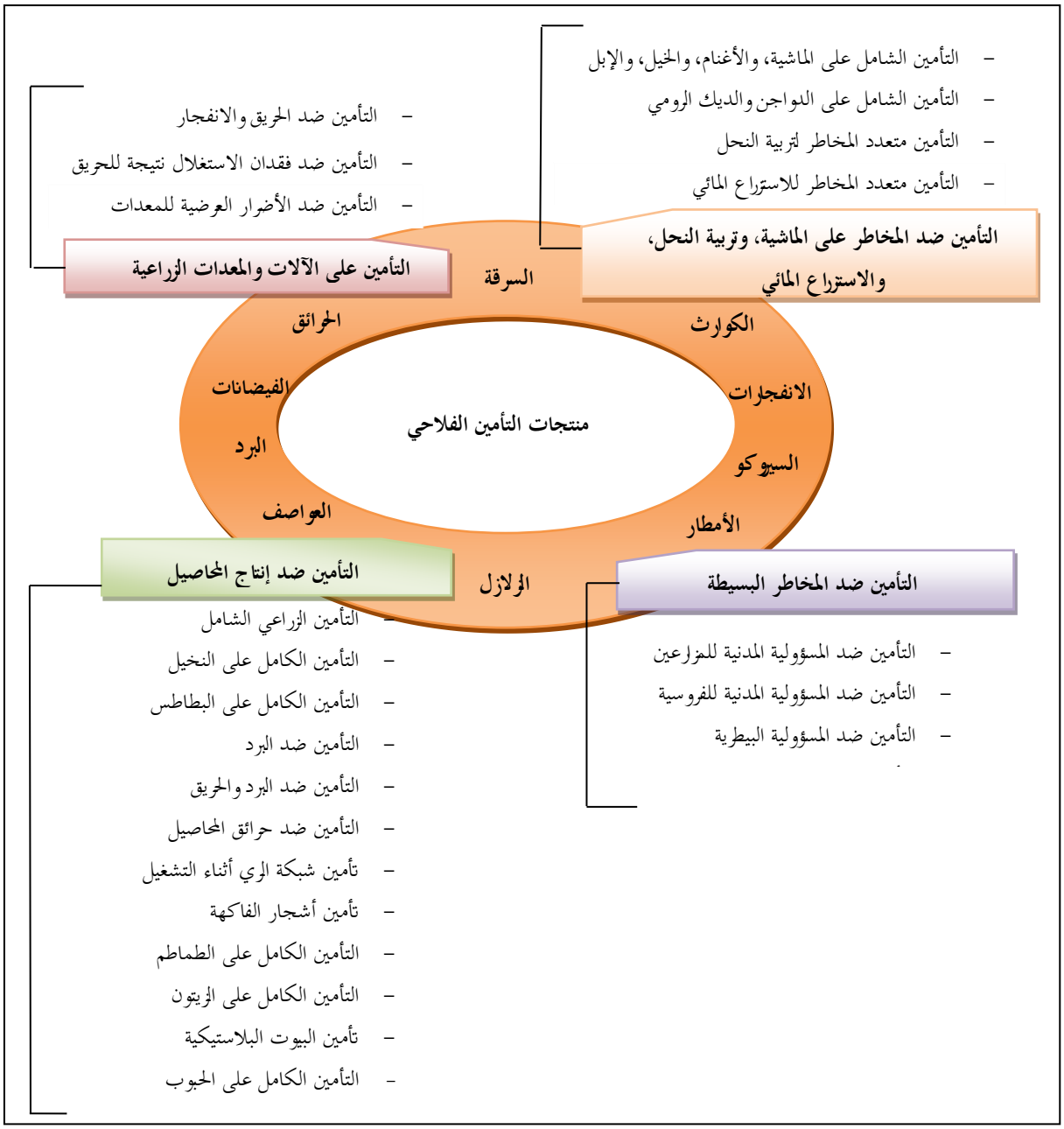
نوع المخاطر	الخصائص
مخاطر الإنتاج	يمكن أن تحدث مخاطر الإنتاج نتيجة لتأثر الزراعة بالعديد من العوامل غير القابلة للتحكم والتي غالبا ما تكون مرتبطة بالطقس، بما في ذلك الأمطار الغزيرة أو القليلة، درجات الحرارة القصوى، البرد، الحشرات، والأمراض. **العوامل الرئيسية:** الظروف الطبيعية؛ المخاطر البيولوجية والبيئية؛ المستوى التكنولوجي؛ الكوارث الطبيعية؛ الطلب؛ القرارات السياسية.
مخاطر الائتمان	تحدث هذه المخاطر نتيجة لعدم قدرة المقترض على الوفاء بالتزاماته وفقا للشروط المتفق عليها، كما أن الإنتاج الزراعي يتسم بتقلبات موسمية مما قد يؤثر على ظروف التسويات وتوزيع التدفقات النقدية في فترة معينة. **العوامل الرئيسية:** المعاملات القانونية؛ استعداد الشريك لتسوية الدين؛ الوضع المالي للشريك.
المخاطر الشخصية	تنتج المخاطر الشخصية عن أحداث مثل الوفاة أو الطلاق أو الإصابة أو تدهور الصحة للأفراد المشاركين في العمل الزراعي، كما يمكن أن تشمل تغير الأهداف الشخصية للأفراد المشاركين والتي لها تأثير كبير على الأداء طويل الأجل للعمل الزراعي. **العوامل الرئيسية:** الخبرة الشخصية؛ التعليم والكفاءة؛ الموقف تجاه المخاطر؛ الأهداف الشخصية؛ الحالة الصحية
المخاطر السياسية	تنتج المخاطر السياسية عن التغيرات في السياسات والتنظيمات التي تؤثر على الزراعة، وتتمثل في: التعديلات في السياسات التي تؤثر على إدارة السماد الحيواني؛ القيود في ممارسات الحفاظ على البيئة أو استخدام الأراضي؛ التغييرات في سياسات الضرائب والسياسات الائتمانية أو سياسات الدعم. **العوامل الرئيسية:** اللوائح البيئية؛ الأحداث السياسية؛ تنظيم الأعمال؛ حماية البيئة؛ سلامة الغذاء.
المخاطر الاقتصادية	تتعلق هذه المخاطر بالمعاملات التجارية وقدرة الأطراف على الوفاء بالتزاماتهم في ظل الظروف الاقتصادية السائدة في البلد. **العوامل الرئيسية:** التحكم في سعر الصرف؛ سياسة الضرائب؛ تحديد الأسعار؛ تقلبات السوق.

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على (Girdžiūtė، 2012، صفحة 786)

2.2. منتجات التأمين الفلاحي:

تعتبر منتجات التأمين الفلاحي من الأدوات الهامة التي تساعد في تقليص حجم المخاطر المالية التي قد تواجه الفلاحين، والتي تحدث نتيجة للأحداث غير مرتقبة مثل الكوارث الطبيعية وحتى التقلبات الاقتصادية، إذ توفر هذه المنتجات حماية من الخسائر التي قد تؤثر على دخل واستثمارات الفلاحين، من تقديم تعويضات مالية تضمن استقرارهم المالي وبذلك فهي تضمن لهم الحد الأدنى من الدخل وتضمن تحديد طاقتهم الاستثمارية وتعزز التنمية المستدامة للقطاع الفلاحي. والشكل الموالي يوضح مجموعة المنتجات التي تقدمها شركات التأمين:

شكل 1. منتجات التامين الفلاحي



المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على (البنك الوطني للفلاحة والتنمية الريفية) و (Gam Assurance)

3.2. المنافع الإقتصادية للتأمين الفلاحي:

يوفر التأمين الفلاحي عدة مزايا مباشرة للمنتجين الفرديين أو مجموعات المزارعين، وفوائد غير مباشرة لسلسلة الإمداد الزراعي والحكومة، والاقتصاد بشكل عام. ويمكن تلخيص هذه المنافع في العناصر التالية (Roman، 2019، الصفحات 169-170):

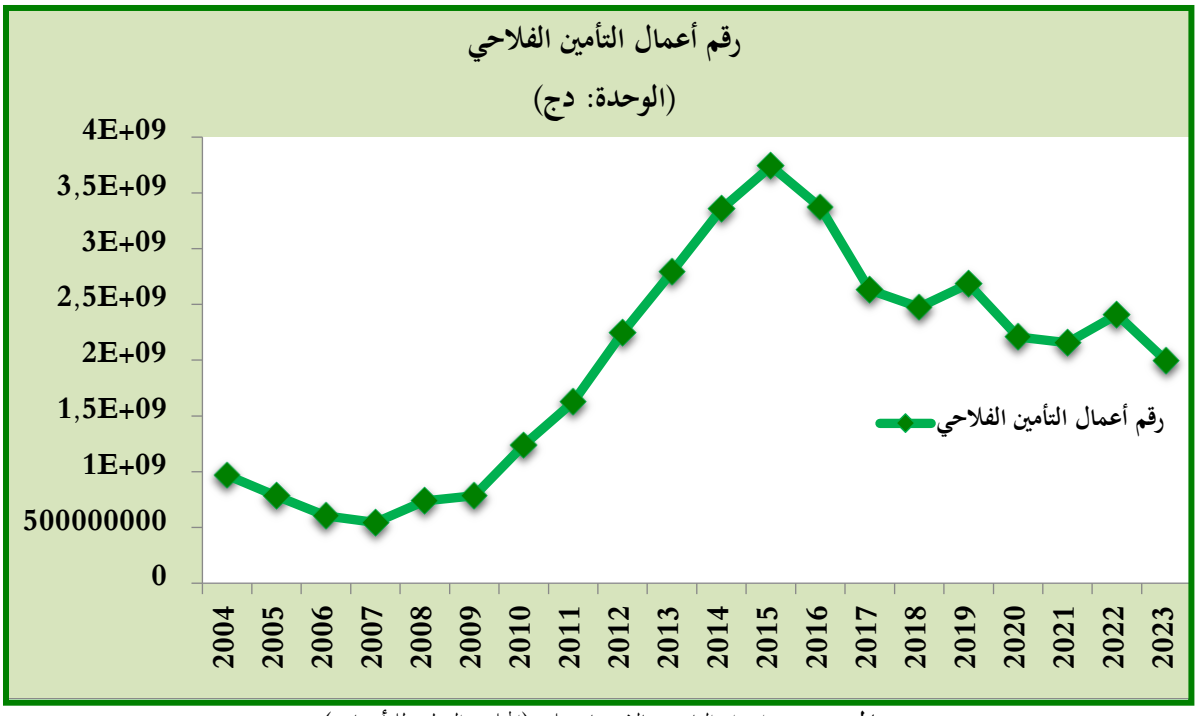
- توفير الاستقرار في العوائد المالية للمنتجين، من خلال تقديم التعويضات اللازمة في وقت معقول بعد الكوارث مما يعزز الاستمرار في الاستثمار في الإنتاج؛
- تمكين الفلاحين من التخطيط لاستثمارات طويلة الأجل في أصول ذات أكبر عائد وأكثر خطورة مما سيؤدي إلى زيادة الإنتاجية؛

- توفير الاستقرار المالي لسلاسل الإمداد المختلفة، حيث يضمن توفير السيولة للفلاحين مع تقليل مخاطر التخلف عن السداد في حالة حدوث الكوارث الطبيعية والبيولوجية؛
- تمكين المنتجين في حالة تحقق خطر معين من سداد القروض والدائنين مقابل مستلزمات ومدخلات الإنتاج والخدمات، مما يزيد الجدارة الائتمانية للمنتجين والقطاع الفلاحي ككل؛
- تعزيز الوعي بالمخاطر ومعايير إدارتها، من خلال تبني التقنيات الحديثة خاصة وأن بعض الجوانب تكون مفروضة في عقود التأمين؛
- يوفر التأمين على الإيرادات الحماية من نقص الإيرادات بسبب انخفاض أسعار الحصاد، مما يسمح للمنتج بسداد الإنتاج غير المسلم بموجب العقد المستقبلي؛
- يوفر التأمين الفلاحي شبكة أمان للمزارعين ذوي الدخل المنخفض ويمنعهم من بيع الأصول الإنتاجية (مثل المواشي) في حالة فشل المحاصيل؛
- التقليل الإنفاق العام لدعم المنتجين التجاريين بعد الكوارث؛
- تحقيق استقرار ميزانية الحكومة ودفعات التعويضات الفورية بعد الكارثة لزيادة السيولة لأغراض الإغاثة.

4.2. تحليل تطور رقم أعمال التأمين الفلاحي في الجزائر:

يعكس رقم أعمال التأمين الفلاحي حجم الاستثمارات في تأمين الأنشطة الفلاحية ومدى استجابة الفلاحين لتأمين أصولهم الزراعية ضد المخاطر التي تهدد إنتاجيتهم، ويمكن عرض ذلك في الشكل الموالي:

شكل2. تطور رقم أعمال التأمين الفلاحي في الجزائر خلال الفترة (2004-2023)



المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على (المجلس الوطني للتأمينات)

يوضح الشكل أعلاه تطور رقم أعمال التأمين الفلاحي في الجزائر خلال الفترة (2004-2023)، ويلاحظ أن رقم أعمال التأمين الفلاحي عرف تقلبات كثيرة خلال هذه الفترة، إلا أنه سجل ارتفعا قياسيا سنة 2015 مقارنة بسنة 2004، حيث ارتفع من 968.03 مليون دج ليصل إلى 3739.37 مليون دج سنة 2015، ويعود هذا الارتفاع إلى سن قوانين جديدة خاصة بالتأمين بالإضافة إلى زيادة حجم الاستمارات الموجهة للفلاحة والسياسات التي اعتمدتها الدولة للنهوض بالقطاع الفلاحي، والدعم الحكومي المقدم في إطار

المخطط الوطني للتنمية الفلاحية، وهو ما عزز دور التأمين ورفع من ثقة الفلاحين مما دفعهم للاشتراك فيه خاصة في ظل تزايد التأثيرات المناخية.

أما بخصوص الفترة الموالية والممتدة من 2015 إلى غاية 2018 فقد عرف رقم أعمال التأمين الفلاحي انخفاضا في قيمته، وبلغت قيمته 2473.51 مليون دج سنة 2018، ويعود هذا الانخفاض إلى تأثير أزمة النفط في 2015 على الاقتصاد الوطني مما أدت إلى نقص الموارد المالية الموجهة للقطاع الفلاحي، بالإضافة إلى عدم تجديد الفلاحين لعقود التأمين المشتركين في وكالات الدعم CNAC وANSEJ.

وسجل التأمين الفلاحي ارتفاعا سنة 2019 قدر ب 2683.53 مليون دج والذي كان نتيجة لتوقيع عدة عقود متعددة الأخطار تشمل الأبقار والمواشي والبيوت البلاستيكية، إلا أنه عاد للانخفاض مرة أخرى سنتي 2020 و2021 والذي كان بسبب جائحة كوفيد-19 التي أدت إلى انخفاض الإنتاج الفلاحي، بالإضافة إلى عدم تجديد العقود من قبل الفلاحين وانسحاب البعض منهم من الاستثمار بالقطاع الفلاحي بسبب ارتفاع تكاليف مدخلات الإنتاج وارتفاع تكاليف الأعلاف.

أما الارتفاع المسجل سنة 2022 فهو راجع عموما إلى تحسن الأوضاع الاقتصادية بعد جائحة كوفيد-19، وبالخصوص حملات التوعية والتحسيس التي أطلقتها الدولة بخصوص التأمين الفلاحي، البرنامج الجديد الذي أطلقته الدولة بخوص استيراد الماشية وهو ما أدى إلى توقيع عقود جديدة. أما الانخفاض المسجل سنة 2023 فهو راجع إلى عدم تجديد العقود بسبب تخوف الفلاحين من ضعف المحصول بسبب الظروف المناخية الغير مواتية خاصة الجفاف المسجل في هذه الفترة.

3. القيمة المضافة للزراعة:

تعد القيمة المضافة مؤشرا رئيسيا يعكس مساهمة القطاع الفلاحي في تحقيق النمو الاقتصادي للبلاد وقدرته على خلق ثروة اقتصادية، كما تعد أيضا من ابرز المؤشرات التي تعبر عن كفاءة وفعالية الأنشطة الفلاحية.

1.3. مفهوم القيمة المضافة للزراعة:

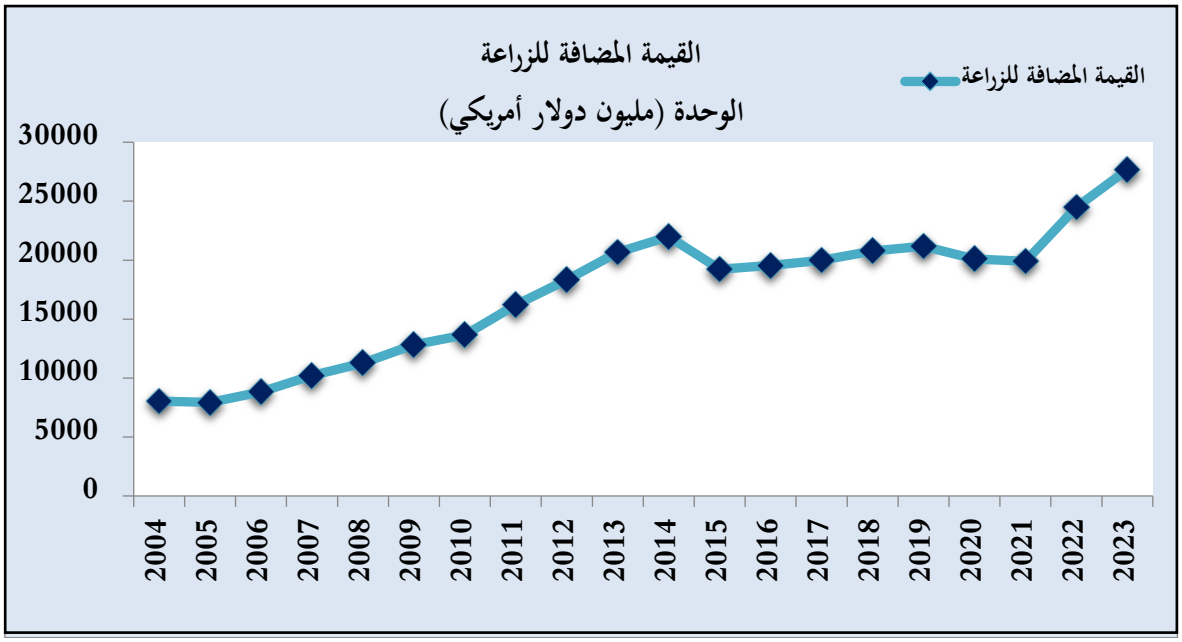
تعرف القيمة المضافة للزراعة بأنها الزيادة في قيمة المنتجات الزراعية من خلال إتباع أساليب إنتاج مميزة، مثل الزراعة العضوية أو من خلال التميز التنافسي للمنتجات التي لها علامة إقليمية. كما تمكن القيمة المضافة المزارعين من الحصول على حصة أكبر من العوائد من مستهلكي المواد الغذائية. باختصار، فإن أي استغلال للموارد الزراعية يؤدي إلى زيادة قيمتها الاقتصادية مقارنة بالاستخدامات التقليدية يسهم في خلق قيمة مضافة (كروش، عثماني، و زهواني، 31-30 أكتوبر 2019، صفحة 755).

وتعرف القيمة المضافة للزراعة حسب وزارة الزراعة الأمريكية بأنها "مجموعة من الممارسات الزراعية التي تسمح للمزارعين من تلبية احتياجات المستهلكين للمنتجات الزراعية أو الغذائية من خلال تغييرهم لموقفهم في سلسلة التوريد، أو عن طريق إنشاء روابط مباشرة بينهم وبين المستهلكين، أو تغيير عمليات الإنتاج من حيث الشكل والمساحة، الوقت والهوية، وخصائص الجودة التي لا توجد في السلع الزراعية الخام المنتجة تقليديا" (Dudensing و Lu، 2015، صفحة 1).

2.3. تحليل تطور القيمة المضافة للزراعة في الجزائر:

يمكن توضيح تطور القيمة المضافة للزراعة في الجزائر من خلال الشكل الموالي:

شكل3. تطور القيمة المضافة للزراعة في الجزائر خلال الفترة (2004-2023)



المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على (FAO)

يوضح الشكل أعلاه تطور القيمة المضافة للقطاع الفلاحي خلال الفترة (2004-2023)، ويلاحظ من خلاله أن القيمة المضافة للزراعة شهدت تذبذبا خلال هذه الفترة. إذ سجلت الفترة الأولى الممتدة من 2004 إلى 2014 نموا مستمرا في القيمة المضافة للزراعة، حيث ارتفعت من 8055.79 مليون دولار أمريكي سنة 2004 لتصل إلى 21993.34 مليون دولار أمريكي سنة 2014. ويعود هذا الارتفاع إلى الزيادة في حجم الاستثمارات الموجهة للقطاع الفلاحي، بالإضافة إلى برامج الدعم المقدمة من طرف الحكومة الجزائرية والتي تهدف إلى الرفع من الإنتاجية الزراعية مما يؤدي إلى الرفع من القيمة المضافة، بالإضافة إلى استقرار العوامل المناخية في هذه الفترة وهو ما أدى إلى تحسين الإنتاج.

في حين عرفت الفترة الموالية (2014-2016) انخفضا في القيمة المضافة للقطاع الفلاحي، إذ انخفضت إلى 19218.24 مليون دولار أمريكي و19556.32 مليون دولار أمريكي سنتي 2015 و2016 على التوالي، ويعود هذا الانخفاض إلى تراجع أسعار النفط خلال هذه الفترة مما أثر على الاقتصاد الجزائري بصفة كبيرة، خاصة وأن الدولة الجزائرية تعتمد بشكل كبير على الإيرادات النفطية، وهذا ما أدى إلى تراجع الدعم الحكومي والتخفيض من حجم الاستثمارات الفلاحية، بالإضافة إلى التذبذب المسجل في تساقط الأمطار إذ أن بعض المناطق كانت تعاني من الجفاف مما اثر على استقرار الإنتاج الفلاحي، كما أن التغطية التأمينية للفلاحين في هذه الفترة كانت منخفضة وكنتيجة لذلك أصبح هناك ضعف في قدراتهم على مواجهة الخسائر الناجمة عن العوامل الطبيعية والاقتصادية.

أما الفترة الممتدة من 2017 إلى 2019 فقد عرفت تحسنا نسبيا في القيمة المضافة للزراعة، إذ بلغت 21189.59 مليون دولار أمريكي سنة 2019، وهذا راجع إلى استعادة الدعم الحكومي التدريجي بعد استقرار أسعار النفط، وظهور الأثر الإيجابي للمخطط الوطني لتنمية الفلاحة المعمول به سنة 2014، ومن أهدافه المسطرة الرفع في الإنتاجية الزراعية من خلال تعزيز الاستثمارات الزراعية وتحسين البنى التحتية وتطوير تقنيات الإنتاج، بالإضافة إلى تقديم تسهيلات تمويلية للفلاحين من أجل تشجيع الاستثمار في الأنشطة الفلاحية، كما ساهمت التقنيات الجديدة المستخدمة في الري والمتمثلة في الري بالتنقيط في تحسين الإنتاج خاصة في المناطق التي تعاني من شح في المياه، مع الاستقرار النسبي في المناخ مقارنة بالفترات السابقة.

أما خلال سنتي 2020 و 2021 عرفت القيمة المضافة للزراعة تراجعا بسبب أزمة كوفيد-19 والتي أثرت بشكل كبير على الإنتاج الفلاحي إذ انخفضت القيمة المضافة لتصل إلى 19904 مليون دولار أمريكي سنة 2021، حيث أن القيود التجارة أثر على نقل

وتوزيع المنتجات الزراعية و أدى إلى نقص العمالة بالقطاع الفلاحي بسبب القيود الصحية. كما أدت هذه الأزمة إلى تعطيل سلاسل الإمداد الدولية مما نتج عنه نقص المدخلات الزراعية و تأخر موسم الحرث مع ارتفاع تكاليفها، أي أصبح هناك تضخم في المدخلات الزراعية مما أدى إلى ارتفاع تكاليف الإنتاج، نقص الإنتاجية وضعف القيمة المضافة، بالإضافة إلى الجفاف المسجل في بعض المناطق مما زاد في صعوبات الإنتاج.

أما الفترة الأخيرة (2022-2023) فقد سجلت القيمة المضافة للزراعة تحسنا نسبيا وهذا لعودة النشاط الاقتصادي تدريجيا، إذ بدأت الدولة في تشجيع التأمين الفلاحي والقيام بحملات التوعية والتحسيس حول أهمية هذا النوع من التأمينات ودوره في الحماية من الخسائر المحتمل حدوثها بسبب التغيرات المناخية التي يشهدها العالم حاليا، كما أن الارتفاع في أسعار المواد الغذائية ساهم في دعم القيمة المضافة.

4. دراسة العلاقة بين التأمين الفلاحي والقيمة المضافة للقطاع الفلاحي في الجزائر:

1.4. البيانات ومنهجية الدراسة:

لتحديد أثر التأمين الفلاحي على القيمة المضافة للقطاع الفلاحي في الجزائر سنقوم باستخدام برنامج SPSS، وذلك بتطبيق نموذج الانحدار الخطي البسيط من أجل دراسة العلاقة بين كل التأمين الفلاحي والقيمة المضافة للزراعة خلال الفترة (2004-2023). وقد تم جمع تم البيانات اللازمة للدراسة من خلال التقارير الاقتصادية الصادرة عن **المجلس الوطني للتأمينات**، بالإضافة إلى التقارير الإحصائية المقدمة من **منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو)**.

وقد تم تعريف متغيرات الدراسة كالآتي:

- **Y**: القيمة المضافة للقطاع الفلاحي (ValueAdded)
- **X**: رقم أعمال التأمين الفلاحي (AgrIns)

2.4. تنفيذ الإختبار:

جدول 2. جدول ملخص الانحدار

Model Summary

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	.780[a]	.609	.587	3663.59134

a. Predictors: (Constant), AgrIns

معامل الارتباط (R): من خلال الجدول أعلاه يتضح أن قيمة **R** بلغت وهذا يعني وجود علاقة ارتباط قوية بين متغيرات الدراسة بنسبة 78 % مما يدل على وجود ارتباط خطي قوي.

معامل التحديد (R^2): قدر معامل التحديد ب **0.609**، مما يعني أن 60.9 % من التغيرات في القيمة المضافة كانت بسبب التغيرات في رقم أعمال التأمين الفلاحي. والنسبة المتبقية 39.1%كانت نتيجة متغيرات مستقلة أخرى لم تدرج في النموذج، أي أن القوة التفسيرية للنموذج مرتفعة.

3.4. الدلالة الإحصائية للنموذج:

أ- تحليل المعنوية الكلية للنموذج:

جدول 3. جدول تحليل التباين

ANOVA[b]

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	3.757E8	1	3.757E8	27.989	.000[a]
	Residual	2.416E8	18	1.342E7		
	Total	6.173E8	19			

a. Predictors: (Constant), AgrIns

b. Dependent Variable: ValueAdded

من خلال الجدول يتضح أن 0.000 **=Sig** وهو أقل من مستوى المعنوية 5% ، ومنه يمكن القول أن يوجد على الأقل متغير مستقل واحد يؤثر بمعنوية إحصائية.

ب- تحليل المعنوية الجزئية للنموذج:

جدول 4. جدول المعاملات

Coefficients[a]

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	T	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	8428.948	1839.815		4.581	.000
	AgrIns	4.430E-6	.000	.780	5.290	.000

a. Dependent Variable: ValueAdded

- **معادلة النموذج:**

من خلال الجدول أعلاه نستخرج معادلة النموذج، وهي كالآتي:

$$Y= 8428.948+ 4.43X +\varepsilon$$

- **صياغة فرضيات النموذج:**

من خلال جدول المعاملات ومعادلة النموذج، يمكن تلخيص النتائج في النقاط التالية:

- نجد أن الارتفاع في رقم أعمال التأمين الفلاحي بوحدة واحدة يؤدي إلى الارتفاع في القيمة المضافة للقطاع الزراعي ب 4.430 وحدة.
- قيمة الدلالة الإحصائية للثابت (b0) هي 0.00 وهي أقل من قيمة مستوى الدلالة المعتمد (α=0.05)، مما يشير إلى أن الثابت ذو دلالة إحصائية وهو ما يستدعي ضرورة إدراجه في النموذج.

- قدر معامل رقم أعمال التأمين الفلاحي في المعادلة ب 4.43 مع مستوى دلالة (sig b1) قدره 0.000، وهو أقل من قيمة α=0.05، هذا يشير إلى وجود علاقة إيجابية بين التأمين الفلاحي والقيمة المضافة للزراعة، ما يؤكد وجود ارتباط ذو دلالة إحصائية بين التأمين الفلاحي والقيمة المضافة للقطاع الفلاحي.

5. الخاتمة.

تشير نتائج هذه الدراسة إلى أن التأمين الفلاحي لا يعد فقط أداة مالية، بل ركيزة أساسية لتعزيز الاستقرار والتنمية في القطاع الزراعي، إذ يساهم التأمين الفلاحي في حماية المزارعين من مختلف المخاطر التي قد تواجههم والتي لها تأثير على الإنتاجية والاستقرار المالي، مما يشجعهم على زيادة الاستثمار في القطاع الزراعي وتعزيز استدامته. وتوصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

- يوفر سوق التأمين الجزائري مجموعة واسعة من منتجات التأمين الفلاحي، وبذلك فهو يوفر الحماية المالية من المخاطر المتعددة التي قد تواجه الفلاحين ، إلا أنه يعاني من ضعف إقبال الفلاحي للاشتراك في هذا النوع من التأمينات؛
- تتأثر القيمة المضافة بعدة عوامل بما في ذلك التغيرات المناخية والأوضاع الاقتصادية، كما هو الحال أيضا بالنسبة للتأمين الفلاحي والذي تأثر بشكل مباشر من أزمة النفط، أزمة كوفيد-19، والتغيرات المناخية المسجلة خلال الفترة الأخيرة؛
- وجود علاقة ذات معنوية إحصائية بين التأمين الفلاحي والقيمة المضافة للقطاع الزراعي في الجزائر، مما يؤكد أن خدمات التأمين الزراعي تلعب دورا هاما في تعزيز القيمة الاقتصادية للقطاع وهو ما يؤكد الفرضية الأولى؛
- إن الزيادة في رقم أعمال التأمين الفلاحي بوحدة واحدة يؤدي إلى زيادة القيمة المضافة ب 4,43 مليون دولار أمريكي.

التوصيات :

- تعزيز برامج التأمين الفلاحي وذلك من خلال توسيع نطاق منتجات التأمين الفلاحي بما يسمح لها بتغطية مختلف أنواع المخاطر الزراعية وتلبية احتياجات الفلاحين مع مراعاة التغيرات المناخية والبيئية؛
- زيادة حملات التوعية والتحسيس حول ضرورة التأمين الفلاحي للحفاظ على استمرارية أعمالهم الزراعية؛
- تطوير سياسات حكومية تدعم قطاع التأمين الفلاحي من خلال تقديم تحفيزات للمزارعين والمستثمرين في المجال الزراعي، كتقديم تخفيضات على الأقساط أو دعم مالي يشجعهم على الاشتراك في برامج التأمين؛
- تشجيع الاستثمار في التأمين الفلاحي من خلال تحفيز شركات التأمين الخاصة على تقديم خدمات تأمينية مبتكرة تتماشى مع احتياجات الفلاحين مما يعزز من المنافسة في السوق.

المراجع والإحالات:

1. FAO ..*Food and Agriculture Organization of the United Nations* ،2024 ,10 27 . تاريخ الاسترداد منhttps://www.fao.org/faostat/en/#data/FS
2. Gam Gam Assurance .*GAM Assurance* ،2024 ,03 08 تاريخ الاسترداد من .GAM assurance: https://gam.dz/assurance-agricole-algerie/
3. Laura Girdžiūtė .(2012) .Risks in agriculture and opportunities of their integrated evaluation . *Procedia - Social and Behavioral Sciences, Vol 62*.

4. Marco Hohl Roman .(2019) .*Agricultural Risk: from insurance to reinsurance to capital* . United Kingdom: John Wiley & Sons.
5. Rebekka Dudensing و ،Ruoxi Lu .(2015) .What Do We Mean by Value-added Agriculture . *Choices.Vol 30.No 4*.
6. Siham Boukhal و ،Felix Stiegler .(2022) .*Inclusive Agricultural Insurance* 09 تاريخ الاسترداد . 03, 2024 ، من https://www.shareweb.ch/site/EI/Documents/FSD/FSD%20Gsh%20agri%20ins.pdf:
7. البنك الوطني للفلاحة والتنمية الريفية. *البنك الوطني للفلاحة والتنمية الريفية*. تاريخ الاسترداد 08 03, 2024، من البنك الوطني للفلاحة والتنمية الريفية: https://badrbank.dz/assurances-agricoles/
8. التجاني كروش، حياة عثماني، و عبد الرزاق زهواني. (31-30 أكتوبر 2019). أثر عوامل الانتاج الأرض والعمالة على القيمة المضافة الزراعية-دراسة قياسية خلال الفترة 1995-2015. *الملتقى الدولي السابع حول اقتصاديات الإنتاج الزراعي في ظل خصوصيات المناطق الزراعية في الجزائر والدول العربية*. جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي.
9. المجلس الوطني للتأمينات. *التقرير الاقتصادي*. تاريخ الاسترداد 2 11, 2024، من المجلس الوطني للتأمينات: https://cna.dz/notes-de-conjoncture/
10. لمجد بوزيدي، و يوسف بودلة. (2020). أثر التأمين الفلاحي على تنمية القطاع الفلاحي في الجزائر دراسة تحليلية قياسية للفترة (2000-2018). *مجلة الريادة لاقتصاديات الأعمال، المجلد 06، العدد 03* .
11. محمد لمين أقناروس، و محمد للوشي. (2019). التأمين الفلاحي في الجزائر بين معوقات انتشاره و الحلول المقترحة. *مجلة الأبحاث الاقتصادية، المجلد 14، العدد 01* .